تقديم

بقلم كمال سليمان الصليبي

هذا الكتاب لا يجوز اعتباره مذكرات شخصية من النوع العادي. انه سجل شيّق لخبرة حضارية ممتعة عاشتها سيدة رائدة من بيروت ما زال اسمها مرادفا ، عن حق ، للنهضة النسائية الاجتماعية والادبية في المشرق العربي .

ولدت عنبرة سلام ونشأت في بيت اعتاد اربابه عدم التقيد بالتقاليد الاجتماعية المألوفة حيث لم يجدوا لمثل هذه التقاليد ما يبررها . جدّها علي عبد الجليل سلام اقدم في اواسط القرن الماضي على تعليم بناته في المدارس الانجيلية التبشيرية في ظاهر المصيطبة ، متحديا بذلك تحفظات بيئته الاسلامية في ذلك العصر . والدها سليم علي سلام ، وهو في زمانه كبير زعماء المسلمين في بيروت ، كان من اوائل الذين انبروا الى اختراق الحواجز الطائفية في المدينة ، فصادق احبار الطوائف المسيحية ووجهاءها وتبادل معهم الزيارات الودية ، وذلك في وقت كادت العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في البلدة الواحدة ان تقتصر على المجاملات السطحية والتعامل التجاري . وذهب الى ابعد من ذلك ، فاستقدم كاهنا كاثوليكيا الى داره في قلب المصيطبة لتعليم ابنائه اللغة الفرنسية ، ثم ارسلهم على الرغم من المعارضة الاسلامية الشديدة للالتحاق بالكلية السورية الانجيلية في

Twitter: @abdullah1994